

كيف نجح ؟) ح 1.31("أهلا بضيوف الرحمن" | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم فاذا قضيتم مناسك لكم فاذكروا الله كذكركم
ابائكم او اشد ذكرا و منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه تسلينا كثيرا ايها الاخوة
والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا وحياتكم الله - 00:01:06

الى سلسلة من الحلقات اتحدث فيها عن ركن اركان الاسلام هو الركن الخامس بيت الله جل وعلا في هذه السلسلة سلسلة
مناسك نأتي واياكم باذن الله تعالى على مجموعة من الموضوعات - 00:01:23

مجموعة من المحاور والحلقات التي نحاول فيها قدر استطاعتنا ومع ضيفنا الكريم ان اه نأتي على كثير من قضايا الحج التي التي
تهم الحاج في كثير من الاحيان غير الحاج - 00:01:46

كذلك سلسلة مناسك ضيفها الدائم هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات
الاسلامية جامعة القصيم في المملكة العربية باسمكم جميعا ارجو بالشيخ عمر فحبيكم الله شيخ عمر واهلا بكم - 00:02:04
اهلا بكم شيخ عمر ومرحبا اذكر الاخوة والاخوات ان هذا البرنامج وهذه السلسلة تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف
والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية والحديث عن نوع من انواع هذه العبادة او فرضية او ركن من اركان الاسلام - 00:02:25

بالتأكيد ينال حظه من الشغف القلبي الكبير الحديث عن القصد والذهاب الى الله سبحانه وتعالى وحج بيته الحرام لتأدية آآ شيء
عظيم ويختلط شغاف كثير ان لم يكن جميع المسلمين في اصقاع الارض - 00:02:44

اينما كانوا بودنا ونحن يقول في هذه الحلقة وفي عنوانها الرئيس اهلا بضيوف الرحمن من ينمون الذهاب ومن نظروا الى البلاد
المقدسة نقول لهم اهلا بكم ومرحبا ونريد ان نعرف ابتداء اذا تكرمتم - 00:03:06

مكانة هذا الحاج عند ربها جل وعلا هذا الذي ترك اهله بيته واتى ملبيا النداء العظيم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا
واما ماما وسیدنا محمد وعلى الله ومن والاه اما بعد - 00:03:29

الحديث عن هذا الحاج او عن ضيف الرحمن كما سماه او جاءت هذه التسمية في بعض اللثار المتقدمة عن اسلافنا رضي الله تعالى
عنهم ينبغي ان يسبق حديث عن هذه العبادة - 00:03:49

لان مكانة هذا العابد او هذا المؤدي للعبادة انما عظمت لعظم هذه العبادة التي يؤديها هذا الحاج وانتم اشرتم وفقكم الله الى ان هذه
الركن الخامس وهذا امر معلوم لكن قبل ان ننظر الى الى هذا المعنى بشكل عام دعنا نربطه باصله الكبير - 00:04:04

الا وهو ان هذه الاركان الاربعة العملية الصلاة والزكاة والصيام والحج انما هي اغصان كبار في شجرة عظيمة الا وهي شجرة التوحيد
اه التوحيد الذي يراد منه ان يكون المؤمن عبدا لله وحده لا شريك له - 00:04:24

يخضع لله عز وجل يرجو ويغافر ربها سبحانه وتعالى يخشاه يراقبه اه يعفر هذا الوجه بعد ان يعني يسجد البدن بعد ان يكون القلب
قد سجد وادعن لله سبحانه وتعالى - 00:04:45

الله سبحانه وتعالى لما بعث الرسل بالتوحيد بعثهم بالتوحيد وبعثهم بالاعمال التي تعزز هذه الشجرة العظيمة وهي شجرة التوحيد
التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كلها باذن ربها - 00:05:00

ومن هذه الأغصان العظيمة الوارثة في في هذه الشجرة السامقة شجرة التوحيد هي عبادة الحج ينبغي ان لا ينفك هذا المعنى من الأصل الكبير وهو انما امرنا بهذه العبادات - 00:05:15

لا لحاجة لله سبحانه وتعالى بها فالله عز وجل غني عن العالمين وانما لاننا نحن العبيد يحتاجون الى ذلك ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى فرضية الحج قال في خاتمتها ومن كفر - 00:05:30

ان الله غني عن العالمين هذه قضية عامة في كل شيء. واتت في الحج ليتبين اننا نحن المحتاجون حينما نأتي الى هذه البقعة المباركة المقدسة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون ملما لاداء هذه - 00:05:43

المناسك ثم بعد ذلك لننطلق ما الذي يحمل هذا الحاج لينطلق من اقصى الارض الى هذه البقعة. جميل. اذا اردت يعني نخرج على هذه النقطة دكتور عمر بعد ان نشاهد واياك الاخوة الكرام جميعا تقريرا استطلاعيا طيب آآ رصده فريق عمل البرنامج مع مجموعة من - 00:06:00

اخوة آآ نشاهد ثم نعود باذن الله تعالى لهذه النقطة مناسك كيف الله بيت الله الحرام. حجاج هم ضيوف الرحمن. حجاج بيت الله طبعا هم في مكانة مرموقة عند الله. ضيوف الرحمن الله يطول عمرك - 00:06:22

ويجزاهم ان شاء الله بالحسنات والاجر ان شاء الله ويقدمون لحياتهم بعد الموت الله يطول عمرك هم ضيوف الرحمن اكيد. ضيوف الرحمن كانت الحاج عند الرحمن سبحانه وتعالى بمثابة مكان اه الضيف عند مضيقه. الحاج هم ضيوف الرحمن - 00:06:45 وهم عباد الله الذين لبوا نداء الله عز وجل لاداء هذه الفريضة العظيمة. هم ضيوف على على الرحمن يؤدون مناسك الحج بكل يسر وسهولة. مكانة الحجاج عظيمة الله سبحانه وتعالى - 00:07:04

لان الحاج اتي من اماكن بعيدة جدا يرجو رحمة الله سبحانه وتعالى. ضيوف الرحمن. مناسك. مناسك حيام الله مجددا آآ مشاهدي الكرام. آآ يوجد وعي كبير ولله الحمد لدى المجتمع المسلم عموما وان كان هؤلاء يمثلون عينة بسيطة وقليلة من - 00:07:20 هذا المجتمع الكبير نسأل الله ان يوفقنا واياهم بلوغ الخير دائما ما توقفت عنده دكتور وهو جميل جدا الحافز والداعي والباعث في هذا القادر الى الله سبحانه وتعالى اه المتأمل في في النصوص الواردة في الحج - 00:07:44

الحج يعني الواحد منها يكفي لان يبيع الانسان ما يملك من اجل ان ينال هذه الغاية والبركة العظيمة بالإضافة الى الرغبة في اتمام اركان الاسلام الخمسة يكفي مثلا حاديا للمسلم وهو يسمع قول النبي عليه الصلوة والسلام من اتي هذا البيت - 00:08:03 فلم يرث ولم يفسق رجع يعني الى اهله من ذنبه كما ولدته امه ولدته امه نقيا طاهرا مثل هذا الحديث حرك النوع في نفوس المسلمين في اقصى الدنيا من شرقها الى غربها من اجل ان يأتوا الى هذه البقعة المقدسة لينالوا هذه الفضيلة - 00:08:23 الذي يتحرك بهذه النية وفي حفظ الله عز وجل ورعايته ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. هذا الذي يخرج لهجرة ليخرج لفرازار بدينه فكذلك الذي يخرج - 00:08:46

ليكمل دينه فهو في حفظ الله ورعايته. ولذلك كان جاء في بعض الآثار انهم ان الحجاج هم وفد الله. وهو الذي جاءت ايضا في بعض الآئمة هم ضيوف الله سبحانه وتعالى - 00:09:01

واحد الاخوة اشار في التقرير كما سمعنا الى لفترة جميلة. ونحن نريد ان نطورها او نرقيها قليلا ولله المثل الاعلى لو كنت يا ابا اسامي او انا او احد الاخوة - 00:09:14

قد دعي من رجل كريم معرف بالكرم ثم قدمت اليه ما الذي يخطر ببالك من انواع المكارم التي ستلقاها منه شيء ايش؟ كبير جدا. شيء كبير جدا والله المثل الاعلى فما الظن اذا كان المقدم عليه هو الله سبحانه وتعالى. مالك كل مالك كل شيء - 00:09:27

اما الذي تأتي اليه فهو بشر مثلك غاية اكرامه ان يتحفك بالكلمة الطيبة بالابتسامة بالغذاء البدني. وربما ان كان من اهل العلم او كذا اتحفك بالغذاء الروحي لكن فضل الله عز وجل لا حد له - 00:09:48

الله عز وجل اذا اكرمك واحبك اعطاك من خيري الدنيا والآخرة صرف عنك من الشرور ما لا تعلم اذا هذا المعنى العظيم وهو معنى

شريف ينبغي ان يكون حاضرا في ذهن الحاج - 00:10:02

وهذا المعنى ايضا يقودنا الى نقطة مهمة وهو ان الانسان اذا قدم الى ارض الله عز وجل والى حرم الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يكون غاية في الادب. غاية في الاحترام غاية في التعظيم - 00:10:18

بهذه البقاع المقدسة المباركة فان هذا عالمة تقوى وعلامة ايمان وعلامة خيرية يقول الله سبحانه وتعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه - 00:10:33

ولله المثل الاعلى نرجع الى المثل السابق حينما تأتي الى الضيف فانك تحرص على ان يكون حضورك غاية في الادب والاتفعل في بيته او في مكان ضيافته ما لا يليق او تعرف انه يكرره او يضيق صدره - 00:10:48

كذلك نقول والله مثلا انا في هذه الاماكن فهي اعظم وقدس وابرك ينبغي للانسان ان يكون مستشعرا هذا المعهد فهو ضيف الله. ضيف الرحمن ينبغي ان يكون اه مستحضرها لهذه المعاني - 00:11:03

ولنعود ايضا الى النقطة التي تفضلتم بالاشارة اليها هذه المعاني مجتمعة يجعل الانسان يحرص تماما ايضا على تكميل هذه العبادة بان يكون الباعث له في اداء هذه الفريضة هو الاخلاص لله عز وجل - 00:11:16

ويحرص مع الاخلاص على المتابعة وهو ما سناحول من خلال هذه السلسلة ان نبين الطريقة التي يستعين بها الانسان على المتابعة اي على اداء الحج على الطريقة التي ادتها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

الاخلاص في هذا الموضع ضروري جدا في كل موضع لكن في الحج له مكانة. انا زرت بعض الدول الاسلامية ووجدت ان الحاج له تلك هو المنزلة العظيمة في ينبغي للانسان ان يكون الدافع له والحافز عند اتياه البيت ان يكون وجه اداء قصده بذلك وجه الله سبحانه وتعالى والدار الاخرة وتكمل الدين - 00:11:47

ما يتبع ذلك من الحفاوة او المنزلة او الاعلام الذي قد يجده الانسان خصوصا في البلاد البعيدة التي تعتبر رحلة الحج بالنسبة لهم هي رحلة العمر ينبغي ان يكون هذا ليس مقصودا للانسان - 00:12:08

فان جاء واكرم الانسان فهذا فضل الله وخير. لكن لا يكون مقصوده في الاصل الا الاخلاص لله سبحانه وتعالى مسامك الله خير تأذن لي مرة اخرى سنخرج الى الشارع لنشاهد ما اعده لنا الزملاء في فريق العمل - 00:12:20

اه من تقرير استطلاعي نتابع ما فيه ثم نعلق عليه باذن الله مناسك وركن من اركان الاسلام ركن من اركان الاسلام الخمسة. فريضة من اه فرائض الاسلام ربنا يجعلها لمن استطاع اليه سبيلا. يعني كل مسلم يقدر يحج لازما اه معه في - 00:12:34 فلوس معه امكانية ان هو الحاج ما يتاخرش لان دي ركن من اركان الاسلام. اه ركن من اركان الاسلام. هو ركن من الاركان ويلزم الانسان ان كان مستطينا لابد من القدرة والاستطاعة - 00:12:58

لكي يذهب الى تلك الاماكن الطيبة الطاهرة حكم الحج آآ فريضة آآ فرض الله على العباد وهو ركن من اركان الاسلام الخمسة فريضة لمن يستطع اليها سبيلا طبعا الحج هو احد اركان الاسلام الخمسة - 00:13:12

اه طبعا هو الركن الخامس اه من اركان يعد هو يعني فريضة. لمن استطاع اليه سبيلا. تكفي مرة واحدة في العمر لمن استطاع اليه سبيلا هو الركن الخامس من اركان الاسلام - 00:13:30

هو لمن استطاع اليه سبيلا الركن الخامس من اركان الاسلام ومن استطاع اليه سبيلا. مناسك. مناسك اه حياكم الله مجددا مشاهدينا الكرام رأيكم في الاجابات دكتور والله جميلة تدل على وعي - 00:13:43

ولعلنا نبدأ من حيث توقفوا يعني من آآ حيث تأصيل آآ موضوع ارضيته جميل فان الله سبحانه وتعالى اوجبه رظيته في غير ما مواضع قال الله سبحانه وتعالى والله على الناس - 00:14:02

حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين الله سبحانه وتعالى اوجب اوجب الحج على عباده بهذه الاية وقد فرض هو على الصحيح في السنة السادسة - 00:14:16

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا في السنة. فرض في السنة التاسعة عفوا. والمسألة خلافية بين العلم. ولكن النبي صلى

الله عليه وسلم لم يحج الا في السنة العاشرة. لأن البيت كان - 00:14:29

فيه بقايا من آآ من من عبث المشركين في البيت. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة عبد الرحمن آآ بكر الصديق وعلى رضي الله تعالى عنهم ليعذر في الناس بالحج وان النبي صلى الله عليه وسلم سيرج من قابل. وايضا ليظهر ما بقي كما قلت او ما عبث به المشركون في البيت - 00:14:39

ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليتفرغ لتعليم الناس للحج في السنة العاشرة ولا يشغل باشيء قد تعيقه عن اتمام النسك او تؤخر او يشق عن الناس معها القيام الحاج فقدم ابو بكر وعلى رضي الله عنه في السنة التاسعة فهياً البيت تماما لمجيء النبي صلى الله عليه وسلم في العاشرة - 00:14:59

اہ ثم نلاحظ في الاية الكريمة من استطاع اليه سبلا وقد يقول قائل اليست الاستطاعة منوطه بجميع الواجبات الشرعية؟ والجواب بلی لكن نظرا لما يقوم في قلوب الناس من الشوق العظيم - 00:15:19

الشوق العظيم جاء الشرع ليهدي من هذا الشوق الذي قد يقف احيانا بسبب العاطفة على بعض الواجبات الشرعية. فتجد الانسان يستديم مثلا ويحمل ذمته من اجل يحج قد تخرج المرأة مثلا احيانا بلا محروم - 00:15:31

بلا محروم مثلا من اجل ان تحج قد مثلا يكلف الانسان نفسه ما لا يطيق من اجل ان يحج مثلا فيقال لهم من استطاع اليه سبلا حتى يطمئن الانسان ولا يحزن اذا لم يكن من اهل الاستطاعة بان دينه من هذه الجهة قد - 00:15:46

ولا شيء عليه ثم قال الله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اما الذي والعياذ بالله يستحل ترك الحج او لا يقبل به شريعة ولا ديننا فكفره بين باجماع اهل العلم رحمة الله تعالى - 00:16:03

لكن يبقى يعني هذا تأكيد بالغ جدا على فرضية الحج. ولهذا كان عمر رضي الله تعالى عنه يخطب وعلى الله تعالى عنه يخطب ويؤكدون على هذا المعنى في خطبهم اه من لم يأتي هذا البيت او من قدر على الحج - 00:16:17

فلم يأتي فلا عليه ان شاء ان يموت يهوديا او نصراويا وكلام السلف في هذا عظيم وكبير حتى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في تفسير قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس - 00:16:34

قال لو اطبق الخلق على عدم الحج عهم الله بعثاب من عنده يعني حياتهم ومصالحهم لا يمكن ان يستمر قيامها بغير هذا البيت العظيم الا وهو البيت الحرام. جميل. جزاكم الله خير. في دقيقة واحدة يا دكتور عمر نحن - 00:16:49

يعني عنوننا هذه الحلقة باهلا وسهلا ضيوف الرحمن. نعم. لا شك يعني ان كل من يستقبل هؤلاء الضيوف وكل من اه يفیدون اليه هو في محل اه المستضيف. نعم. ومن ثم لابد ان يكون هناك خلق معين. اه وصف معين لتعامله مع هؤلاء - 00:17:06

نعم. نحن نرحب بهم ونقول مرحبا بجميع ضيوف الرحمن حياكم الله في في الحرمين الشريفين آآ من جهتكم ذكرنا شيئا يسيرا في المقدمة وما ينبغي ان يكون عليه القادم. ومن جهة المتعامل مع ضيوف الرحمن فينبغي ان يستشعر هذا المعنى - 00:17:24

انهم ضيوف على بيت الله عز وجل. انهم ضيوف اتوا يرجون ما عند الله عز وجل فهنيئا لمن وفق بالرفق بضعيفهم وخدمة المحتاج منهم. وهنيئا لمن اشاع الصدقات فيما بينهم بالتبسم. هنيئا لمن كان اه عونا لهم على اداء نسائهم. بتنظيف - 00:17:42

من او اه تفويج او غير ذلك من الخدمات هنا في موسم الحج وهذا شيء جربناه قد تأتي مواقف للعاملين في خدمة الحجاج احيانا تستفز. قد يتبع الانسان من العمل قد - 00:18:01

قد وقد فهنا ينبغي للانسان ان يصبر نفسه قليلا فما هي الا ايام وينصرف هؤلاء الوفد؟ يكيفك ايهما الخادم لهؤلاء الحجاج المتعامل معهم آآ ان يخرج هؤلاء وقد آآ اطمأنت نفوسهم وانشرحت صدورهم بهذا الاستقبال الرائع وربما ظفرت بدعة في مكان ما او في ساعة ما - 00:18:15

من حاج ضعيف كنت سببا في خدمته سببا في انقاذه من ازمة سببا في دلالته على اهله الذين فقدتهم او او ظيغthem او غير ذلك. فهنيئا كل من كان عونا على اتمام حج هؤلاء برفق وسهولة - 00:18:34

جزاكم الله خير وبالتأكيد آآ يعني نحن جميعا في المملكة العربية السعودية ابتداء من قائدتها خادم الحرمين الشريفين الى اخر آآ فرد

فيها نرحب احب هؤلاء الضيوف ونسائل الله ان يوفقنا جميعا في هذا البلد وخاصة في الحرمين الشريفين او في مكة والمدينة ان نكون آآ باذن الله تعالى - 00:18:49

عند حسن ظن هؤلاء القادمين الى الحج والزيارة اه مشاهدي الكرام انتهت هذه الحلقة من حلقاتنا في سلسلة مناسك وكان ضيفه كما سيكون باذن الله تعالى في جميع حلقاتها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقرب الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة - 00:19:09

نشكره باسمكم جميعا على وعد بان نلتقي باذن الله تعالى في حلقة قادمة السلام عليكم و منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:19:29